

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 57) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي -

00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:20

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فهذا الباب ايضا يحث فيه المؤلف رحمه الله على تحقيق التوحيد وذلك لترك استعمال -

00:00:42

هذا اللفظ الذي هو عبدي وامتي وكذلك ما سيأتي التنصيص عليه في الحديث وكل ذلك مما ينبغي ان يراعيه الموحد حتى يكمل توحيده فلا يقول ابدي وامتي نعم احسن الله اليكم -

00:01:12

قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك ربك وليقن سيدى ومولاي. نعم هذا هو -

00:01:44

التوجيه الاول في الحديث وقد اشتمل على توجيهين الاول نهيه صلى الله عليه وسلم ان يقول الانسان اطعم ربك وضى ربك والرواية في الصحيحين فيها زيادة جملة ثالثة وهي اسقي ربك -

00:02:01

نهى عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم وارشد بعد ذلك الى الجائز لما بين الممنوع وبين المسموح به وهو ان يقول سيدى ومولاي قوله صلى الله عليه وسلم -

00:02:29

لا يقول احدكم اطعم ربك يعني ان يقول الانسان ليه رقيق غيره اطعم ربك يعني اطعم سيدك وقد يكون او وقد يجوز ان يكون المراد ان يقول السيد معظمها نفسه -

00:02:58

متعاليا مخبر عن نفسه باسلوب الغائب فيقول اطعم ربك يريد نفسه هذا وهذا محتمل فيه ذلك النهي عن ان يقول الانسان عن نفسه انه رب فلان يعني سيد العبد الرقيق -

00:03:23

او ان يقول غيره عنه مخاطبا هذا الرقيق بان يتناول شيئا مما يحتاجه سيده ولاحظ ايضا ان الاسلوب اختلف في الجملة الثانية قال وليقن سيدى ومولاي اصبح الكلام الان لمن -

00:03:53

للعبد لنفسه الرقيق قال العلماء وهذا يدل من طريق الاولى على انه لا على ان العبد منهى عنان يقول ربى وهذا ما جاء به مصراحا في رواية مسلم ولا يقل ربى وليقن -

00:04:23

سيدى ومولاي اذا منهى ثلاثة السيد نفسه او غيره او العبد الرقيق كل هؤلاء كل اولئك جاء النهي من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يستعملوا لفظ الرب مضافا الى السيد -

00:04:52

وهذا يجرنا الى حكم استعمال لفظ الرب في حق المخلوق وهذا المقام فيه تفصيل فاولا ان يكون او ان تكون كلمة الرب محللة بالرب هكذا بالطلاق فهذا اللفظ لا يجوز ان يطلق الا لله سبحانه وتعالى -

00:05:19

فالله عز وجل هو الرب ويidel على هذا ما في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم اما الرکوع فعظموا فيه الرب و كلمة الرب بالالف واللام لم تأتي في القرآن - [00:05:50](#)

لكن جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذا هذه هي الحالة الاولى ان تكون كلمة الرب محلة بالباطلاق هكذا [00:06:10](#) الرب فهذه لا تجوز ان تقال الا في حق الله سبحانه وتعالى -

ثانيا ان تضاف كلمة الرب الى ما لا يعقل مثل المتع او مثل الدابة هذه الصورة لا حرج في اطلاقها على المخلوق بان يقول قائل فلان [00:06:32](#) رب هذا المتع او فلان رب الناقة -

و دل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح في شأن ضالة الابل لما سئل عنها عليه الصلاة والسلام حديث في [00:07:00](#) الصحيحين قال ما لك ولها معها حذائها وسقاوها ترد الماء وترعى الشجر حتى يلقاها -

ربها يعني سيدها مالكها دل على ان اضافة كلمة الرب الى ما لا يعقل من المخلوقين جائزة ثالثا ان تضاف كلمة الرب الى من يعقل [00:07:26](#) يعني الى الناس دون ان تكون محللة بال -

فهل يجوز ان يقول انسان رب فلان يعني سيد او مالكه اذا كان رقيقا ام لا بين يدينا هذا الحديث الذي فيه نهيه صلى الله عليه [00:07:50](#) وسلم وهو حديث كما ترى صحيح -

تابتوا في الصحيحين لا يقل احدكم اطعم ربك اذا هذا نهي منه صلى الله عليه وسلم ولكن قد يستشكل معه ما جاء في كتاب الله جل [00:08:09](#) وعلا في قصة يوسف عليه السلام -

حيث انه قال للذي ظن انه ناج منها يعني من الفتية الذين كانوا معه في السجن قال اذكريني عند ربك يعني اراد اذكريني عند سيدك [00:08:31](#) يعني الملك كذلك لما جاءه بعد ذلك قال ارجع -

الى ربك يعني الى سيدك فكيف يمكن ان نجمع بين الدليلين الحديث والآية قال بعض اهل العلم ان هذه الآية صارفة للنهي الوارد في [00:08:56](#) الحديث عن التحرير الى الكراهة فيجوز ان يقول الانسان عن رقيق انه ماذا -

انه اه ان فلانا ربها او اه خذ كذا لربك وما شاكل ذلك. ولكن هذا اللفظ مكروه للنهي الوارد في ذلك. فيكون هذا الحديث دالا على [00:09:26](#) الكراهة التنزيهية وقال بعض اهل العلم -

ان هذا اللفظ كان جائزأ في شرع من قبلنا. في شريعة يوسف عليه السلام وهونبي ورسول كريم كان يجوز ذلك لكن شرعننا اتنى [00:09:47](#) بالنهي عنه فيكون هذا من شرع من قبلنا والقاعدة ان شرع من قبلنا اذا جاء النهي عنه في شرعننا لا يكون -

شرعنا لنا وبالتالي فيكون هذا مما حرم في الشريعة كما حرمت اشياء عده في هذه الشريعة سدا لذرية الشرك ومن تتبع ما جاء في [00:10:16](#) هذه الشريعة وقارنها بما وصل اليها علمه من الشرائع السابقة -

علم يقينا ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم قد حذرت من ذرائع الشرك اكثر مما كان في الشرائع السابقة هذا الجواب فيه من [00:10:39](#) القوة ما فيه واختاره جمع من اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية -

وغيره من اهل العلم لكن الاشكال فيما يظهر باق وذلك انه اذا امكن ان يقال هذا في حق هذه الآية فماذا يقال فيما ثبت في [00:11:03](#) الصحيحين؟ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة مجيء جبريل عليه السلام -

الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه لما اه سئل عن علامات الساعة قال ان اه قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال ان [00:11:26](#) يلد ان تلد امة ربها -

اه او قال اذا رأيت امة تلد ربها. هكذا جاءت الرواية في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. والرواية مشهورة للحديث [00:11:48](#) عند مسلم في حديث عمر رضي الله عنه قال ان تلد امة ربتها. وهذا يستشكل ايضا لكن -

ان الاستشكال ها هنا اخف لان التأنيث في قوله ربها قد يقال انه يزول معه الالتباس. فان الرب وتعالى لا يجوز ان اه يظن فيه اه [00:12:09](#) ذلك ولا يقال في حقه ذلك اعني -

ان يكون الكلام بصيغة التأنيث فالالتباس ها هنا غير ظاهر لكن الرواية الاخرى وهي كما ترى في الصحيحين قال ان تلد امة ربها او

اذا رأيت الامة تلدرها فهذا لفظ صريح في اطلاق كلمة الرب على - 00:12:31

العبد قال بعض اهل العلم يمكن ان يجمع بين هذا وذاك بان المنهي عنه هو الاكثر من استعمال هذا اللفظ في حق السيد. اما اذا كان ذلك على ندرة فانه يجوز اخذا بما ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - 00:12:55

وهذا فيه ما فيه. فان المقام مقام نهي. فما هو الضابط الذي يضبط الكثرة من او الندرة ومهما يكن من شيء فالذي يظهر والله تعالى اعلم ان ما جاء في هذا الحديث من آآ النهي عن استعمال كلمة الرب - 00:13:21

في حق السيد ان النهي في ذلك للكراهة وهذا ما ذهب اليه جمهور اهل العلم بل حكى بعضهم الاجماع عليه وقول من قال انه يفرق بين اسلوب الخطاب واسلوب الغيبة - 00:13:48

فيه فيما يبدو لي والله تعالى اعلم ما فيه. وذلك انه اذا كان النهي راجعا الى سد ذريعة الشرك فلا يظهر لي والله تعالى اعلم فرق بين اسلوب الخطاب ربك وبين اسلوب الغيبة ان - 00:14:08

اماية ربها. فاذا كان هذا موهها بمعنى لا يجوز فذلك ايضا موهن لمعنى لا يجوز والله تعالى اعلم نعم. قال صلي الله عليه وسلم وليقيل سيدني ومولاي يعني الرقيق ينبغي ان يستبدل كلمة ربى بكلمة ماذا - 00:14:28

سيدني ومولاي وها هنا بحث في اطلاق كلمة السيد على المخلوق فالصحيح الذي لا شك فيه انه يجوز ان يطلق على المخلوق انه سيد ويدل على هذا الكتاب والسنة في ادلة عدة - 00:14:54

فقال تعالى عن يحيى عليه السلام وسيدا وحصورا كذلك في قصة يوسف والفال يا والفال يا سيدها لدى الباب. كذلك قال النبي صلي الله الله عليه وسلم عن نفسه انه سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر - 00:15:15

كذلك قال صلي الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم انهما سيدا كهول اهل الجنة. كذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهم انهما سيدا شباب اهل الجنة. كذلك قال النبي - 00:15:37

صلي الله عليه وسلم في حق سعد ابن معاذ سيد الاوس قوموا الى سيدكم كذلك قال صلي الله عليه وسلم في حق سعد بن عبادة سيد الخزرج الا ترون او قال الا تسمعون الى ما يقول سيدكم؟ كذلك قال صلي الله - 00:15:57

عليه وسلم لبني سلمة من سيدكم فهذه نصوص كثيرة وغيرها كثير ايضا دالة على جواز ان يقال في حق المخلوق انه ماذا سيد ولكن ذلك مشروط بامرین اولا الا يكون الذي قيل له او قيل في حقه هذا اللفظ فاسقا - 00:16:17

يدل على هذا ما خرج الامام البخاري في كتابه الادب المفرد باسناد صحيح. ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تقولوا للفاسق او قال لا تقولوا للمنافق سيد. فانه ان يك سيدا - 00:16:46

فقد اغضبتم ربكم وجاء عند الامام احمد بسند صحيح قال لا تقولوا للفاسق سيدنا او سيدنا فانه ان يكن سيدكم فقد اغضبتم ربكم ثانيا ان لا يكون اللفظ مشعرا بشيء من الغلو - 00:17:06

اذا كان اللفظ مشعرا او كان السياق ضالا على شيء من الغلو في هذا الذي قيل في حقه انه سيد فينبغي ان يمنع ذلك دل على هذا ما ثبت عند ابي داود واحمد باسناد صحيح. من حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه - 00:17:32

ان بني عامر لما جاءوا الى النبي صلي الله عليه وسلم في عام الوفود قالوا انت سيدنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم السيد الله بعض اهل العلم اخذ من هذا الحديث - 00:17:54

النبي عن اطلاق السيد على غير الله قالوا هذا الحديث ناسخ للادلة التي اباحت اطلاق كلمة السيد على المخلوق لما قالوا انه حديث متأخر فانه كان في عام الوفود في السنة التاسعة للهجرة فيكون متأخرا ناسخا للادلة التي دلت على - 00:18:15

على الجواز لكن هذا الاستدلال غير صحيح وذلك ان شرط ثبوت النسخ معرفة التاريخ وما الذي يدرى هذا القائل لعل بعض تلك النصوص كان بعد السنة التاسعة فثمة مدة طويلة يمكن ان يكون قد قال فيها النبي صلي الله عليه وسلم شيئا من تلك الاحاديث - 00:18:43

اذا القول بالنسخ حينئذ غير صحيح. والصواب في توجيه الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم لاحظ في هذا الكلام شيئا من الغلو.

يدل على هذا ما جاء عند الامام - 00:19:14

احمد من حديث او جاء عفوا عند النسائي في الكبri من حديث انس رضي الله عنه وجاء عند غيره ايضا ان هؤلاء قالوا يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا - 00:19:32

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم حسم الباب وسد الذريعة لان اللفظ كان فيه اشعار بشيء من مذا - 00:19:50

من المبالغة في المدح والغلو في حقه عليه الصلاة والسلام. والمقام مقام فاقتضى المصلحة فيه ذلك. اذ العام عام اذ العام عام وفود. وكثير من الذين حضروا الى النبي صلى الله عليه وسلم. في ذلك العام كانوا حدثاء عهد بسلام - 00:20:10

يعني اسلموا حديثا فكان من المصلحة ان ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في مدحه سدا لذريعة الشرك. ويؤيد هذا ان الحديث الذي قلته قربا حديث انس رضي الله عنه فيه انهم قالوا يا خيرنا وابن خير - 00:20:30

وهذا اللفظ ليس مما ينهى عنه لا بأس ان يقول انسان لآخر انك خير انك خيرنا لكن المنهي عنه هو مبالغة في مذا في المدح ولذلك اه نبه النبي صلى الله عليه وسلم هذا التنبية وسيأتي الكلام عن هذا الحديث لاحقا على وجه التفصيل ان شاء الله في - 00:20:53 موسم قادمة. اذا الصحيح الذي لا شك فيه انه يجوز اطلاق لفظ السيد على المخلوق بالشرطين السابقين قال وليرقلي سيد وموالي المولى كلمة جاءت في النصوص ولغة العرب على معان كثيرة - 00:21:20

اوصلها ابن الاثير في كتابه النهاية الى ستة عشر معنى منها انها تطلق على رب سبحانه وتعالى. ومنها انها تطلق على السيد ومنها انها تطلق على المالك ومنها انها تطلق على - 00:21:47

مصر ومنها انها تطلق على الاخ ومنها انها تطلق على المعتق ومنها انها تطلق على المعتق الى اخر ما ذكر رحمة الله وينبغي ان تنزل هذه الكلمة في كل سياق بحسبه. و - 00:22:04

بالتالي نستفيد انه يجوز اطلاق لفظ المولى على المخلوق. ولاحظ يا رعاك الله ان هذا الاطلاق جائز ما لم يكن في اللفظ ما يشعر ان المولى ها هنا ليس المولى المطلق - 00:22:24

الذي يستحق هذا اللفظ بكماله. فهذا لا يكون الا في حق الله عز وجل. قال سبحانه فان الله ما هو موالاه كذلك في صحيح البخاري في قصة احد لما قال ابو سفيان رضي الله عنه وكان اذ ذاك كافرا قال اعلو هبل اعلو هبل قال الله اعلى - 00:22:43

اجل امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه بذلك ثم قال لنا العزى ولا عزى لكم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه بقولهم الله مولانا ولا مولى لكم. اذا المولى بالاطلاق على - 00:23:10

ما يقتضيه اللفظ من التمام والكمال لا يطلق الا في حق الله سبحانه وتعالى. اما اذا لم يكن ذلك اه كذلك يعني لم يكن الامر على هذا السياق فانه يجوز ان يطلق على - 00:23:31

المخلوق وادلة هذا لا تكاد تحصى. بقي التنبية على انه جاء لفظ في هذا الحديث عند الامام مسلم رحمة الله في رواية اه انفرد بها عن البخاري قال ولا يقل مولاي فان مولاكم الله - 00:23:47

هذا اللفظ يخالف الحديث الذي بين ايدينا مما اتفق عليه الشیخان. ذلك ان ما اتفق عليه الشیخان فيه الحث على استبدال كلمة ربى بكلمة ماذ؟ سيدى وموالى الحديث دليل على جواز اطلاق كلمة المولى على المخلوق - 00:24:09

وهذا اللفظ يعارض ذلك قال ولا يقل مولاي فان الله ماذ؟ فان الله مولاكم. وال الصحيح ان هذا اللفظ شاذ اختلف فيه على الاعمش رحمة الله وال الصحيح ان اقوام هذا اللفظ غلط - 00:24:32

ال صحيح عدم ثبوت هذا اللفظ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مما ينبغي ان يتبينه عليه كذلك جاء في رواية عند مسلم تنبية على ما يتعلق بالعلة التي لا جلها يكره - 00:24:52

استعمال كلمة آآآربى في حق آآآدقير او في حق العبد. ذلك ان هذا اللفظ الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اطعم رب اسق ربك وقضى ربك - 00:25:17

فيه شيء من التطاول وفيه شيء من التعالي وفيه شيء من الازلال لهذا الرقيق. ولذلك بوب بوب الامام البخاري رحمة الله في صحيحه على هذا الحديث في احدى رواياته باب تحت او اورد الحديث تحت باب التطاول على الرقيق - 00:25:41

فدل هذا على ان التطاول والتعالي على عباد الله حتى لو كانوا ريقا ان هذا منخلق المذموم الذي نهى عنه شرعننا الحنيف والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم. قال صلى الله عليه وسلم ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليق فتاي وفتاتي وغلابي - 00:26:05

هذا الشطر الثاني من الحديث وفيه نهي صلى الله عليه وسلم عن ان يقول الانسان في حق رقيقه عبدي او اذا كانت انتي امتى وارشد الى استعمال اللفظ الجائز. وهو ان يقول فتاي او فتاتي او غمامي - 00:26:29

و جاء تعلييل ذلك في رواية عند مسلم فيه او فيها زيادة من كلامه صلى الله عليه وسلم وهو قوله انكم كلكم عبيد الله واناثكم اماء الله فهذا اللفظ - 00:26:50

مشعرا بتعال وتطاول على المخلوق. وفيه ايضا ما فيه من آذريعة الواقع في الشرك والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا اللفظ ايضا فيه تفصيل فان الله جل وعلا قال في كتابه وانكحوا الايامى - 00:27:16

آ وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم كذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ليس على المسلم في عبده وفرسه صدقة دل هذا على ان تكلم الانسان بلفظ العبد مضافا اليه يقول عبدي - 00:27:38

ان هذا مما ينهى عنه اما اذا كان بلفظ الغيبة او بلفظ الخطاب دون ان يكون بلفظ المتكلم الذي يعود فيه الضمير في العبودية اليه يعني في عبودية هذا الرقيق اليه. فالذى يظهر والله اعلم ان هذا جائز. اذا كان السياق غير - 00:28:04

مشعر بعبودية اه بالعبودية التي هي ذلة وخصوص. وانما السياق يدل على عبودية الرق فهذا يجوز اخذنا بقوله تعالى آ عبدكم واخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم عبده والله - 00:28:27

الا اعلم نعم قال رحمة الله باب لا يرد من باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما هذا باب ايضا ساقه المؤلف رحمة الله آ الحث - 00:28:47

على تحقيق التوحيد وتعظيم الله عز وجل ومراعاة الادب معه سبحانه وتعالى فمن ذلك الا يرد من سأل بالله جل وعلا كما سيأتي معنا في هذا الحديث والحديث مشتمل على توجيهات آربعة نأخذها واحدة واحدة ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:29:07

عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيده. نعم. هذا هو التوجيه الاول والحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهمما عند النسائي احمد وغيرهما باسناد صحيح - 00:29:37

جاء التوجيه الاول بامر منه صلى الله عليه وسلم وهو ان من استعاد بالله فاعيده الاستعادة طلب العوذ او طلب العياذ فمن استعاد بالله عز ومن استعاد بالله عز وجل فانه يجب ان يعاد. اذا قال انسان - 00:29:59

اعوذ بالله منك او اعوذ بالله ان تفعل لي كذا وكذا. اذا اراد ان يهم به او ان يبطش به. فانه يجب حينئذ ان يعاذر وذلك لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. من استعاد بالله فاعيده. ثبت في البخاري - 00:30:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عقد على المرأة الجونية ودخل عليها عليه الصلاة والسلام قالت اعوذ بالله منك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بعظيم وفي رواية عند البخاري قد عذت بمعاذ - 00:30:47

الحق باهلك اعاذهها صلى الله عليه وسلم لما استعادت بالله منه اعاذهها عليه الصلاة والسلام وهذا من تعظيم العظيم سبحانه وتعالى. نعم. لكن يلحظ هنا ان هذا الحكم لا ينسحب - 00:31:10

فيما اذا كانت الاستعادة تتعارض مع اداء حق الله عز وجل مثال ذلك ان يستعيد انسان بالله عز وجل في اقامة حد عليه او تعزير شرعى عليه او في مطالبته بحق ثابت عليه - 00:31:30

فانه حينئذ لا يعاذر انما الشأن في امر النبي صلى الله عليه وسلم في اعادة من استعاد بالله عز وجل ما لم يتعارض ذلك ماذا مع اداء حق الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:31:54

احسن الله اليكم قال صلى الله عليه وسلم ومن سأل بالله فاعطوه. هذا موضع الشاهد الذي بوب عليه المؤلف رحمة الله آآ هذا الباب
يعني اورد الحديث لاجل هذا الشاهد - 00:32:14

قال ومن سألكم بالله فاعطوه سأله قال اسألك او اسائلك بالله ان تعطوني كذا وكذا هذا السائل سأله بعظيم ومن تعظيم العظيم
سبحانه ان يجابت ذلك وهذا من كمال تحقيق التوحيد - 00:32:29

ومن كمال مراعاة جناب الربوبية والالوهية وملائحة اللادب في التعبير لله تبارك وتعالى اذا سأله انسان بالله جل وعلا فانه يجابت الى
ما سأله. لكن في ضوء التفصيل الذي سيأتي - 00:32:54

فالحال في شأن المسألة بالله جل وعلا ترجع الى ما يأتي. اولا ان يسأل انسان بالله ما له فيه حق يسأل بالله شيئا له فيه حق لأن
يسأله شخصا له عنده دين او حق او يسأل - 00:33:17

حقه من بيت المال مثلا فيقول يا فلان اعطيك بالله فلا شك حينئذ ان وجوب ادائه حقه اليه قد تأكد بالوجوب الاصلي و بسؤاله بالله
تعالى اذا جاء انسان الى اخر له عنده حق له عنده دين قال يا فلان اسألك - 00:33:41

بالله ان تعطيني ديني فانه يجب عليه ماذا ان يجيئه الى ذلك وهذا واجب متأكد. تأكد بسؤاله بماذا؟ بالله سبحانه وتعالى الحالة
الثانية ان يسأل سائل بالله شيئا فيه اثم او قطيعة رحم - 00:34:07

وهنا لا يجوز ان يجابت الى ذلك. والاثم على السائل حيث انه استسهل ان يسأل بالاسم العظيم لله تبارك وتعالى في شأن امر محرم اذا
قال قائل مثلا لآخر يا فلان بالله عليك - 00:34:32

اعطيني كأس خمر او حضر لي دخانا اشربه فانه لا يجوز له ماذا ان يجيئه الى ذلك واثم والاثم حينئذ على السائل وليس على وليس
على المسؤول الحالة الثالثة ان يسأل سائل غيره - 00:34:54

سؤالا يكون فيه وقوع ضرر او مشقة عليه يسأل سائل غيره سؤال يكون يعني يسأل بالله ويكون او تكون اجابته فيها ضرر او مشقة
عليه لأن يسأله شيئا يحتاجه. يقول اسألك بالله ان تعطيني بيتك. اسألك بالله ان تعطيني سيارتكم - 00:35:19

فإذا كانت اجابته الى ذلك تضره او تشق عليه فانه لا يلزمها ان يجيئه الى ذلك لأن قاعدة الشريعة لا ضرر ولا براحة الحالة الرابعة ان
يسأله سائل غيره بالله - 00:35:47

في شأن شيء غير محرم ولا يضره ان يجيئه اليه ولا يشق عليه ذلك فانه حينئذ آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيئه اليه. وهذا
كما ذكرت لك من تعظيم الله سبحانه وتعالى - 00:36:08

وجمهور اهل العلم على ان الامر ها هنا للاستحباب ونقل بعضهم الاجماع عليه والله تعالى اعلم احسن الله اليكم. قال صلى الله عليه
وسلم ومن دعاكم فاجبيوه. قال ومن دعاكم فاجبيوه - 00:36:30

اذا دعا المسلم اخاه او اخوانه الى وليمة فان النبي صلى الله عليه وسلم حدث في هذا الحديث على اجابة الدعوة وكان عليه
الصلوة والسلام يفعل ذلك. كان اذا دعي الى وليمة ولو قلت اجاب عليه الصلاة والسلام - 00:36:51

بل انه نهى عليه الصلاة والسلام عن ترك اجابة الدعوة فهي صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام من دعي فلم يوجد فقد عصى الله
رسوله فقد عصى الله ورسوله. وهل الامر والنهي في هذا الحديث؟ متعلق - 00:37:17

وليمة العرس خاصة ام باي وليمة كانت؟ هذا موضع خلاف بين الفقهاء والجمهور على التخصيص في النهي والامر بوليمة العرس
ومحل تحقيق هذه المسألة في كتب الفقه والله تعالى اعلم. نعم - 00:37:42

احسن الله اليكم. قال صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد
كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بساند صحيح - 00:38:03

هذا التوجيه الرابع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه امر النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا
بالمكافأة على صناعة المعروف من صنع اليك - 00:38:19

ما فيه خير ومحظوظ وامر نافع صالح لك فالنبي صلى الله عليه وسلم حدث على ان يكافئ على ذلك فيعطي شيئا مقابل احسانه

ومعروفة فان لم يجد الانسان شيئا فالمشروع في حقه ان يدعوه له دعاء يشعر انه بلغ مقابلة ذلك المعروف - [00:38:39](#)
اصبح مكافنا لهذا المعروف واحسن وابلغ ما يدعى به قوله جزاك الله خيرا. يدل يا هذا ما ثبت عند الترمذى باسناد صحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال - [00:39:07](#)

لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وهذا الشطر في الحديث وهذا الشطر من الحديث فيهفائدة لطيفة في التوحيد قال العلماء
المكافأة على المعروف من تحقيق التوحيد انتبه هذه قاعدة نافعة - [00:39:27](#)

تنبه اليها يا ايها الموحد من يعيid القاعدة ها المكافأة على المعروف من تحقيق التوحيد المكافأة على المعروف من تحقيق التوحيد
وذلك ان المكافأة على معروف المخلوق تكسر الذل الذي حصل بوصول المعروف من قبله - [00:39:55](#)

فيختلص من ذلك فيتخلص بذلك من هذا الذل فيشعر الموحد بأنه لا منه لمخلوق عليه. بل المنة لله عز وجل وحده وهذا من تحقيق
العبودية لله عز وجل. ومن كمال تحقيق التوحيد - [00:40:30](#)

ان تحرص وان تسعى دائمًا على ان لا يكون عليك منه لمخلوق. ولا يكون هناك ذل منك او شيء من الخضوع ولو قل لمخلوق انما
احرص على ان يكون ذلك وخطبتك لله سبحانه وتعالى لا غير. ولذلك فانت اذا قابلت - [00:40:53](#)

فهذا المعروف بالمكافأة زال هذا الشعور واصبحت مكافئاً للذى صنع ذلك المعروف اليك. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم تحقيق
التوحيد. ان ربنا لسمى الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان -
[00:41:20](#)